@ 205 @ معرف وإنما جازت هنا لأن تعرف التلاوة بإضافتها إلى الضمير ليس بتعرف محض وإنما هو بمنزلة قولهم رجل واحد أمة ونسيج وحده والضمير في ^ به ^ عائد على ! 2 ! 2 وقيل يعود على محمد صلى ا عليه وسلم لأن متبعي التوراة يجدونه فيها فيؤمنون به .

قال القاضي أبو محمد ويحتمل عندي أن يعود الضمير على ! 2 2 ! الذي تقدم وذلك أنه ذكر كفار اليهود والنصارى في أول الآية وحذر رسوله من اتباع أهوائهم وأعلمه بأن ! 2 2 ! الذي أعطاه وبعثه به ثم ذكر له أن المؤمنين التالين لكتاب ا هم المؤمنون بذاك الهدى المقتدون بأنواره والضمير في ! 2 2 ! يحتمل من العود ما ذكر في الأول و ! 2 2 ! ابتداء وعماد وخبر أو ابتداء وابتداء وخبر والثاني وخبره خبر الأول والخسران نقصان الحظ $ سورة البقرة 122 - 124 $ .

قرأ الحسن وغيره نعمتي بتسكين الياء تخفيفا لأن أصلها التحريك كتحريك الضمائر لك وبك ثم حذفها الحسن للالتقاء وفي السبعة من يحرك الياء ومنهم من يسكنها وإن قدرنا فضيلة بني إسرائيل مخصوصة في كثرة الأنبياء وغير ذلك فالعالمون عموم مطلق وإن قدرنا تفضيلهم على الإطلاق فالعالمون عالمو زمانهم لأن أمة محمد صلى ا عليه وسلم أفضل منهم بالنص وقد تقدم القول على مثل هذه الآية إلى قوله ! 2 2 ! ومعنى ! 2 2 ! أي ليست ثم وليس المعنى أنه يشفع فيهم أحد فيرد وإنما نفى أن تكون ثم شفاعة على حد ما هي في الدنيا وأما الشفاعة التي هي في تعجيل الحساب فليست بنافعة لهؤلاء الكفرة في خاصتهم وأما الأخيرة التي هي بإذن من ا تعالى في أهل المعاصي من المؤمنين فهي بعد أن أخذ العقاب حقه وليس لهؤلاء المتوعدين من الكفار منها شيء .

والعامل في ! 2 2 ! فعل تقديره واذكر إذ و ! 2 2 ! معناه اختبر و ! 2 2 ! يقال أن تفسيره بالعربية أب رحيم وقرأ ابن عامر في جميع سورة البقرة أبراهام وقدم على الفاعل للاهتمام إذ كون الرب مبتليا معلوم فإنما يهتم السامع بمن ! 2 2 ! وكون ضمير المفعول متصلا بالفاعل موجب تقديم المفعول فإنما بني الكلام على هذا الاهتمام .

واختلف أهل التأويل في الكلمات فقال ابن عباس هي ثلاثون سهما هي الإسلام كله لم يتمه أحد كاملا إلا إبراهيم صلوات ا عليه عشرة منها في براءة ! 2 2 ! التوبة 112 وعشرة في الأحزاب ! 2 2 ! الأحزاب 35 وعشرة في ! 2 2 ! المعارج 1 وقال ابن عباس أيضا وقتادة الكلمات عشر خصال خمس منها في الرأس المضمضة والاستنشاق وقص الشارب والسواك وفرق الرأس وقيل بدل فرق الراس إعفاء اللحية وخمس في الجسد تقليم الظفر